بسم الله الرحمن الرحيم

"من مكتبة الدراسات القرآنية"(٤)

# كِتابُ الاخْتلافِ
# "بَيْنَ يَعْقوب بن إسْحاق الحَضْرَمي، البَصْرِي في رواية رُوَيْسِ، ورَوْحٍ عنه ، وبَيْن نَافِعٍ في رواية وَرْشٍ عنه

## تجريد

الأستاذ الفاضل أبي عبدالله محمد بن شُريح بن أحمد الرُّعيني المقرئ، رحمة الله عليه

**دراسة وتحقيق**

أ.د.عطية أبو زيد محجوب الكشكي

أستاذ الدراسات الإسلامية بقسم الثقافة الإسلامية

كلية التربية ، جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ⓒ جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

المقرئ، عبدالله بن محمد
كتاب الاختلاف بين يعقوب بن إسحاق الحضرمي/عبدالله بن محمد المقرئ؛ عطية أبو زيد الكشكي - الرياض، ١٤٣١هـ.
٢٠٠ص؛ ١٧ ×٢٤سم.
ردمك: ٠-٦٦٨-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨
١-القرآن-القراءات والتجويد أ-الكشكي، عطية أبو زيد (محقق)
ب-العنوان
ديوي ٢٢٨,١١ ١٤٣١/٥٥٦٧

رقم الإيداع: ١٤٣١/٥٥٦٧
ردمك: ٠-٦٦٨-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره، بعد اطلاعه على تقارير المحكمين- في اجتماعه الرابع عشر للعام الدراسي ١٤٣٠/١٤٣١هـ المعقود بتاريخ ١٤٣١/٤/٥هـ الموافق ٢٠١٠/٣/٢١م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣١هـ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ البقرة: ١٢١

صدق الله العظيم

# المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً . أما بعد . فإن القرآن الكريم، هو كتاب الله، الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾[1] كتاب أمرنا الله، عز وجل، ورسوله، صلى الله عليه وسلم، بتلاوته، وتدبر معناه، وتعاهده، والعمل به.قال تعالى:﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[2]، وروى عثمان، رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال : "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".[3] وفي رواية أخرى: "إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه"[4]، وحديث أبي موسى الأشعري، رضي

---

(١) فصلت : آية ٤٢

(٢) ص: آية ٢٩

(٣) رواه البخاري في صحيحه جـ٨/٧٠٤ رقم ٥٠٢٧

(٤) رواه البخاري في صحيحه جـ٨/٧٠٤ رقم ٥٠٢٨، والترمذي في : الجامع جـ٤/١٥٩/١٦٠ رقم ٢٩٠٧/٢٩٠٨/٢٩٠٩.

الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: "تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفصياً من الإبل في عُقُلها" (٥) وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: "مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب، وريحُها طيب، والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح فيها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن، كمثل الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مرٌّ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن،كمثل الحنظلة طعمها مرٌّ، ولا ريح لها" (٦) ،وقد وردت آيات قرآنية وأحاديث نبوية كثيرة في فضل القرآن وقراءته. كتاب جعله الله حجة على خلقه بما بيَّن فيه، فقال الله، عز وجل ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ (٧)، وقال : ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ (٨) ، وقال ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ﴾ (٩).

وبعد، فهذا كتاب الاختلاف بين قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، في رواية رُوَيْس، وَروْح عنه، وبين نافع في رواية وَرْش عنه، أُقدمه بين يدي القُرّاء والمتخصصين، محققاً تحقيقاً علمياً، بعد أن بذلت فيه جهداً كبيراً في نسخه، وتحقيقه، وضبطه، ودراسة إسناده، والكلام على القراءات عند الحاجة، وشرح غريبه، وكذلك شرح بعض المصطلحات العلمية الواردة في الكتاب، وقد لاقيت صعوبات ومخاطر كثيرة نظراً لعدم وجود غير نسخة خطية واحدة، وهي المحفوظة بدار الكتب المصرية، ضمن مجموعة

---

(٥) رواه البخاري في صحيحه جـ٨/٧٠٩ رقم ٥٠٣٣

(٦) رواه البخاري في صحيحه جـ٨/٦٩٥/٦٩٦ رقم ٥٠٢٠

(٧) الشعراء : ١٩٥

(٨) الزمر : ٢٨

(٩) الأحقاف : ١٢

قراءات، مما دفعني إلى مقابلة مادة الكتاب على أمهات كتب القراءات وغيرها مما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وهو كتاب عظيم في بابه، فلم يفرد أحدُ، فيما أعلم، بالدراسة والتأليف، كتاب يتناول الاختلاف بين قراءة يعقوب، وبين نافع، كما لم يحقق الكتاب من قبل و لم ينشر أيضاً، وقد أبدع المؤلف محمد بن شُرَيْح الرُّعيني في جمع الاختلاف، وعرضه بأسلوب علمى دقيق، ومما يميز هذا الكتاب أنه لم يترك أي نص حدث فيه اختلاف إلا أورده،كذلك أودع المؤلف في هذا الكتاب معظم أحكام القراءات القرآنية، وقد حافظت على ترتيب المؤلف للسور القرآنية، وهي مرتبة كما جاءت في المصحف الإمام، كما نجد المؤلف يكتب الآيات القرآنية، بقراءة يعقوب و لم يذكر في الكتاب قراءة نافع، وإنما اكتفى بقراءة يعقوب، أما إذا وجد اتفاقاً بين رَوْحٍ أو رُوَيْسٍ ووَرْشٍ فإنه يذكر القراءة ويقول: قرأت لرَوْحٍ كوَرْشٍ، أو قرأت لرُوَيْسٍ كوَرْشٍ، أما باقي القراءات فلم يذكرها، وقد نبه المؤلف على ذلك في مقدمة كتابه، والذي دفع المؤلف، كما ذكر في المقدمة، إلى عدم ذكر قراءة نافع خشية الإطالة، كما أن ظهور الكتاب من محبسه يقدم خدمة جليلة للدراسات القرآن خاصة، وللغة القرآن عامة، كما أن من مميزات هذا الكتاب أنه يقدم الاختلاف بين يعقوب ونافع، بأسلوب سهل على طلبة العلم، دون الخوض في التفصيلات والتفريعات، قد تكون قليلة الفائدة، ومما يزيد من قيمة هذا الكتاب أن مؤلفه مقريء الأندلس في زمنه، كما أنه قارئ ضابط ثقة، فهو من أهل الاختصاص، وقد ظهر لي جلياً أثناء التحقيق فلم نجد نصاً فيه اختلاف إلا وذكره. كما أن المؤلف قد فاق الوصف في شرح الاختلاف وبيانه. كما أُنبه على أن لفظ الاختلاف ليس اختلافاً ناتجاً عن الرأي والاجتهاد، "وإنما كان نتيجة أن القارئ كان أضبط له وأكثر قراءة وإقراءً به، وملازمة له، وميلاً إليه لا غير ذلك. وكذلك

إضافة الحروف والقراءات إلى أئمة القراء ورواتهم المراد بها، أن ذلك القارئ اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فآثره على غيره وداوم عليه، ولزمه حتى اشتهر وعُرف به، وقصد فيه وأُخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار، ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع، ورأى واجتهاد" (١٠).

وقد صدرت هذا التحقيق بدراسة في ثلاثة مباحث . المبحث الأول: تناولت فيه دراسة المؤلف محمد بن شُرَيْح الرُّعيني، وحياته العلمية. أما المبحث الثاني: فقد قسمته على مطلبين، المطلب الأول: دراسة موجزة لنافع، ووَرْش، والمطلب الثاني: دراسة موجزة ليعقوب، ورُوَيْس ورَوْحِ . وفي المبحث الثالث: تناولت الكتاب من عدة نواح منها أولا: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف. ثانياً: منهج المصنف. ثالثاً: مآخذ على الكتاب. رابعاً: وصف النسخة المخطوطة. خامساً: بيان منهجي في التحقيق. ثم صور من النسخة المخطوطة.

أما القسم الثاني فهو تحقيق كتاب الاختلاف بين يعقوب بن إسحاق الحضرمي، في رواية رُوَيْس ورَوْح عنه، ونافع في رواية وَرْشِ عنه، فقد قمت، بحمد الله وعونه، بتحقيقه تحقيقاً علمياً، ثم ذيلت البحث بأهم المصادر والمراجع، ثم الفهارس الفنية، وبعد أسأل الله، الذي بيده ملكوت كل شيء أن يجنبي الزلل والخطأ في القول والعمل، وأن يمدنا بعونه في إخراج وتحقيق أمهات الكتب الإسلامية والعربية، وأن ييسر لنا الجنة، والفوز برضوانه، وأن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا، والآخرة، إنه على كل شيء قدير. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**المحقق**

---

(١٠) انظر : الحجة لأبي زرعة ص : ٧٣

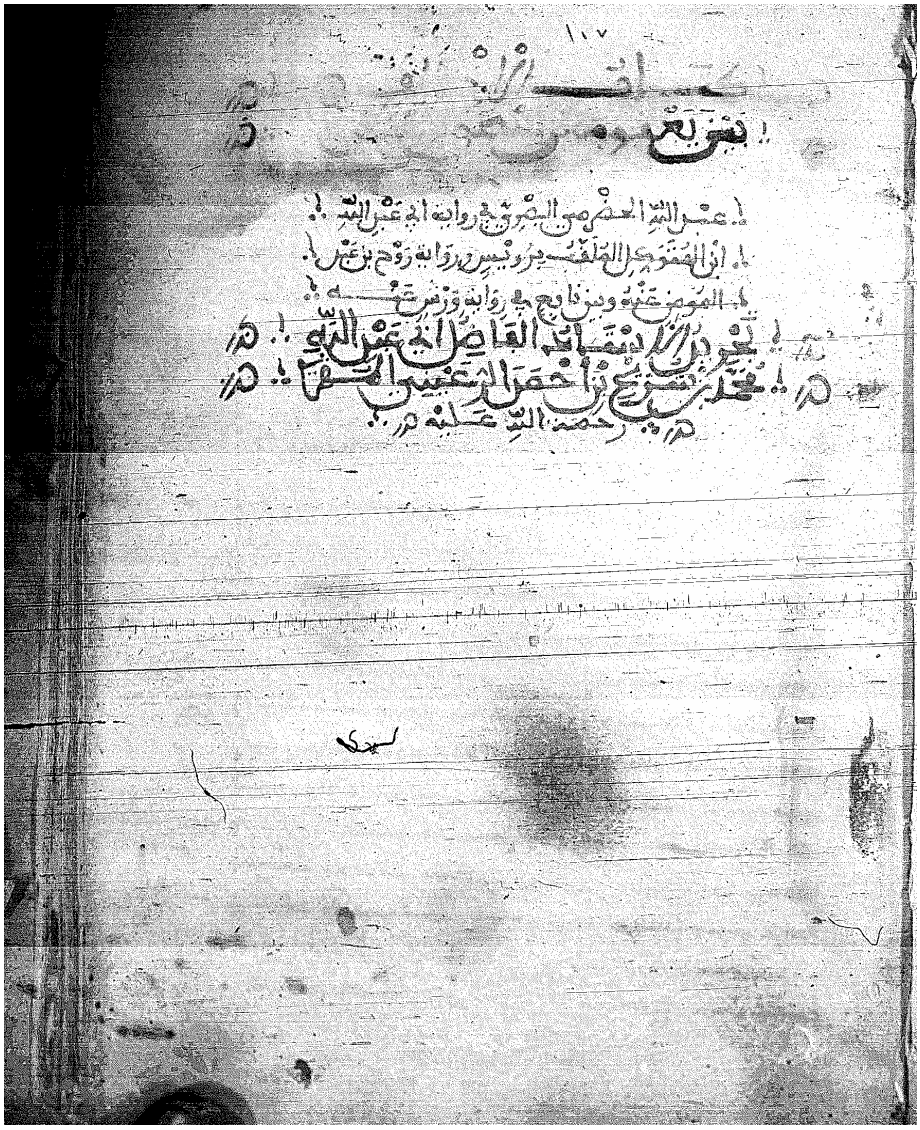

صفحة العنوان من المخطوطة

الصفحة الأولى من المخطوطة

الصفحة الثانية من المخطوطة

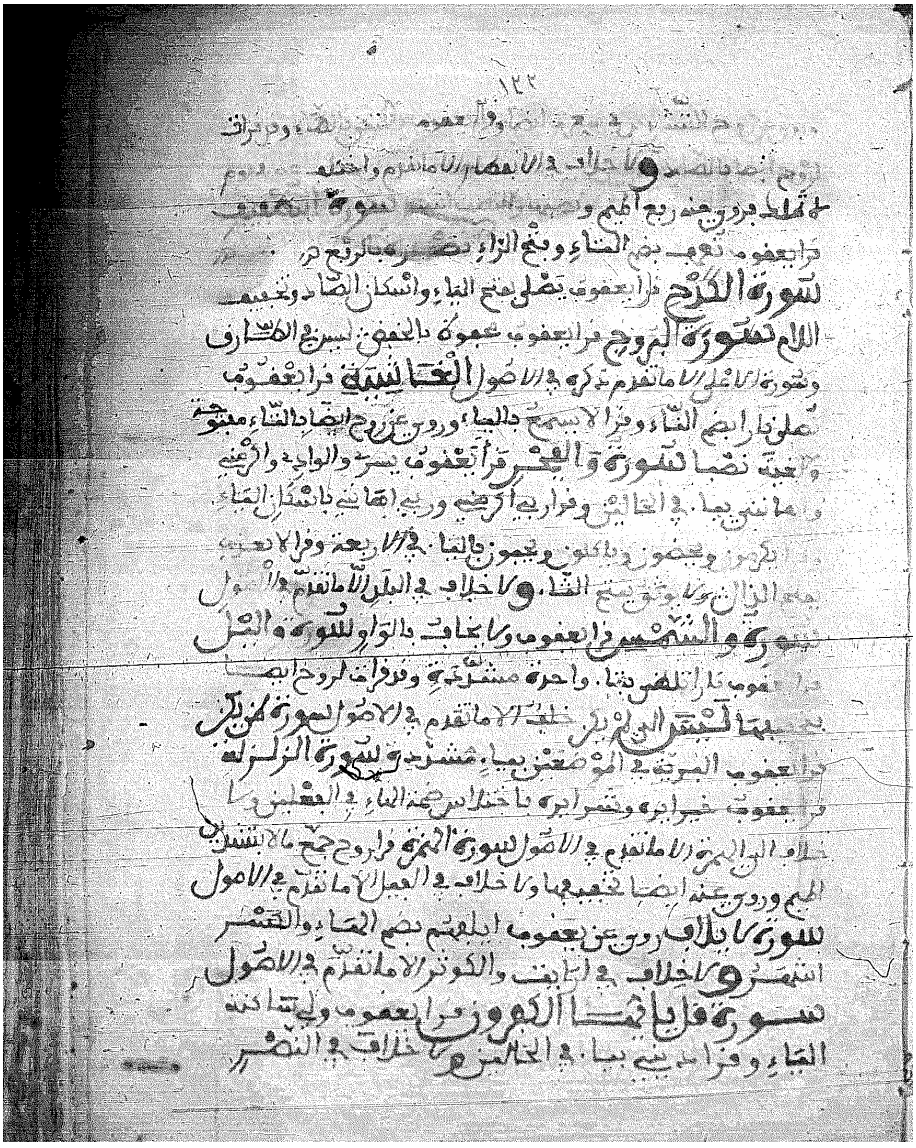

الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة

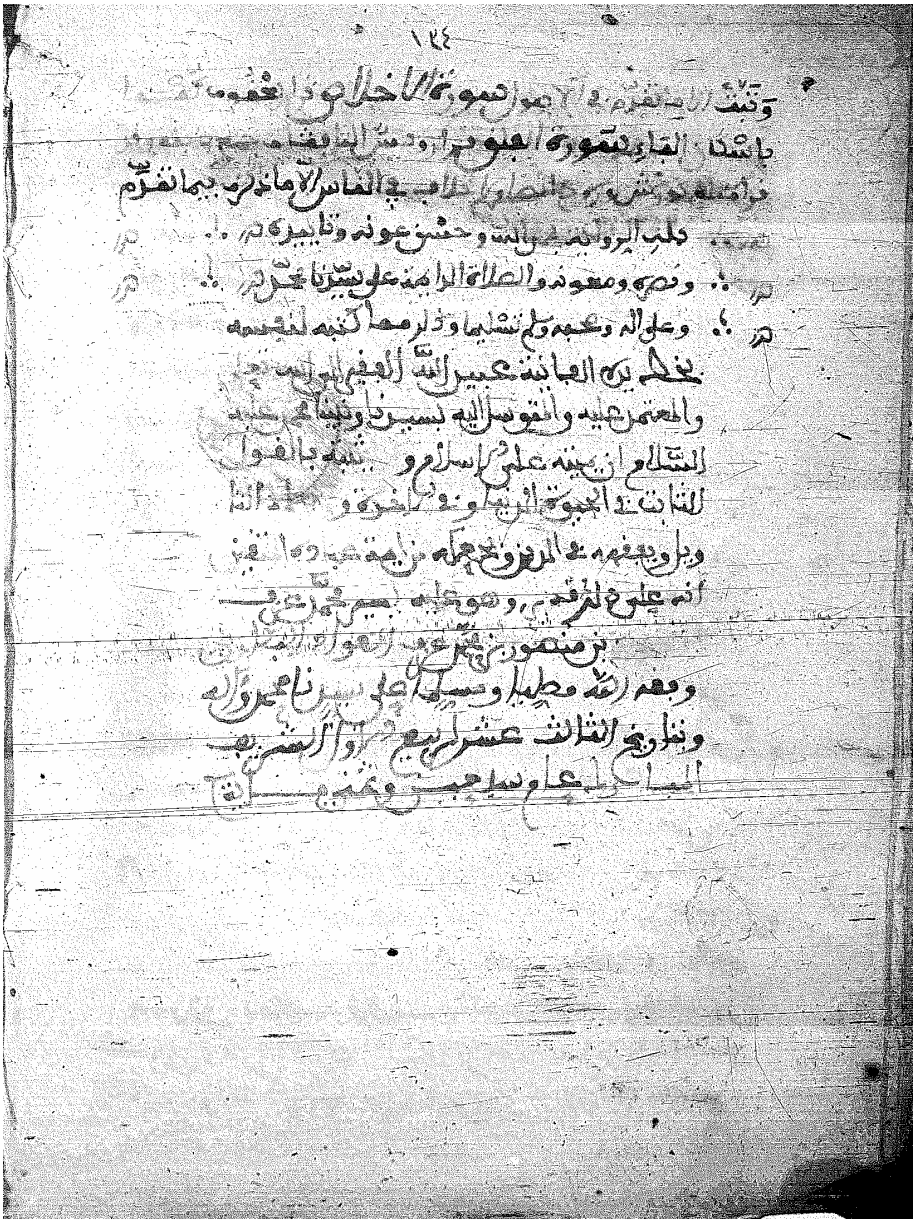

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

# المحتويات

**المقدمة** .....ز

**القسم الأول: ترجمة المؤلف، والرواة، ودراسة الكتاب**

**المبحث الأول: دراسة المؤلف:محمد بن شُريح الرُّعيني"**..... ٣

**المبحث الثاني: دراسة القراء: يعقوب ونافع**..... ٧

وينقسم على مطلبين:

المطلب الأول:"ترجمة نافع ووَرْش". ..... ٧

المطلب الثاني:"ترجمة موجزة ليعقوب، ورُوَيْس، ورَوْح"..... ١٠

**المبحث الثالث: دراسة الكتاب** .....١٧

**القسم الثاني:التحقيق، نص الكتاب محققاً**

**مقدمة المؤلف**.....٢٧

**باب الإسناد**. .....٢٩

**باب البسملة**.....٣٧

١- فاتحة الكتاب.....٣٧

٢- سورة البقرة.....٤٠

٣- سورة آل عمران ..... ٦٤
٤- سورة النساء ..... ٦٩
٥- سورة المائدة ..... ٧٢
٦- سورة الأنعام ..... ٧٥
٧- سورة الأعراف ..... ٨٢
٨- سورة الأنفال ..... ٨٦
٩- سورة براءة ..... ٨٨
١٠- سورة يونس ..... ٩٢
١١- جزء سورة هود ..... ٩٥
١٢- سورة يوسف ..... ٩٨
١٣- سورة الرعد ..... ١٠١
١٤- سورة إبراهيم ..... ١٠٢
١٥- جزء سورة الحجر ..... ١٠٤
١٦ سورة النحل ..... ١٠٥
١٧- سورة سبحان"بني إسرائيل- الإسراء" ..... ١٠٧
١٨- سورة الكهف ..... ١١٠
١٩- سورة مريم ..... ١١٥
٢٠- سورة طه ..... ١١٨
٢١- سورة الأنبياء، عليهم السلام ..... ١٢١
٢٢- سورة الحج ..... ١٢٢
٢٣- سورة المؤمنين ..... ١٢٦
٢٤- سورة النور ..... ١٢٨

٢٥- سورة الفرقان ..... ١٢٩
٢٦- سورة الشعراء ..... ١٢٩
٢٧- سورة النمل ..... ١٣٢
٢٨- سورة القصص..... ١٣٦
٢٩- سورة العنكبوت ..... ١٣٨
٣٠- سورة الروم ..... ١٤٠
٣١- سورة لقمان..... ١٤٠
٣٢- سورة السجدة ..... ١٤١
٣٣- سورة الأحزاب..... ١٤١
٣٤- سورة سبأ..... ١٤٣
٣٥- سورة فاطر..... ١٤٦
٣٦- سورة يس..... ١٤٧
٣٧- سورة الصافات..... ١٤٩
٣٨- سورة ص ..... ١٥٠
٣٩- سورة الزمر ..... ١٥١
٤٠- سورة الطَّول ..... ١٥٣
٤١- سورة السجدة"فصلت" ..... ١٥٤
٤٢- سورة حم عسق"الشورى"..... ١٥٥
٤٣- سورة الزخرف ..... ١٥٥
٤٤- سورة الدخان ..... ١٥٨
٤٥- سورة الجاثية ..... ١٥٩
٤٦- سورة الأحقاف ..... ١٦٠

٤٧- سورة القتال"محمد، صلى الله عليه وسلم" ..... ١٦١
٤٨- سورة الفتح ..... ١٦٣
٤٩- سورة الحجرات ..... ١٦٣
٥٠- سورة "ق" ..... ١٦٤
٥١- سورة والذاريات..... ١٦٤
٥٢- سورة والطور ..... ١٦٥
٥٣- سورة والنجم ..... ١٦٥
٥٤- سورة القمر ..... ١٦٦
٥٥- سورة الرحمن، عزوجل..... ١٦٦
٥٦- سورة الواقعة ..... ١٦٧
٥٧- سورة الحديد..... ١٦٨
٥٨- سورة المجادلة ..... ١٦٨
٥٩- سورة الحشر ..... ١٦٩
٦٠- سورة الامتحان"الممتحنة"..... ١٧٠
٦١- سورة الصف..... ١٧٠
٦٢- سورة المنافقين..... ١٧١
٦٣- سورة التغابن..... ١٧١
٦٤- سورة الطلاق ..... ١٧١
٦٥- سورة التحريم ..... ١٧٢
٦٦- سورة الملك ..... ١٧٢
٦٧- سورة "ن" و "القلم" ..... ١٧٣
٦٨- سورة الحاقة ..... ١٧٤

٦٩- سورة المعارج ..... ١٧٤
٧٠- سورة نوح ..... ١٧٥
٧١- سورة الجن ..... ١٧٦
٧٢- سورة المزمل ..... ١٧٧
٧٣- سورة المدثر ..... ١٧٧
٧٤- سورة القيامة ..... ١٧٨
٧٥- سورة الإنسان ..... ١٧٨
٧٦- سورة والمرسلات ..... ١٨٠
٧٧- سورة النبأ ..... ١٨١
٧٨- سورة النازعات ..... ١٨١
٧٩- سورة عبس ..... ١٨٢
٨٠- سورة التكوير ..... ١٨٢
٨١- سورة الانفطار ..... ١٨٣
٨٢- سورة المطففين ..... ١٨٣
٨٣- سورة الكدح "الانشقاق" ..... ١٨٣
٨٤- سورة البروج ..... ١٨٤
٨٥- سورة الطارق ..... ١٨٤
٨٦- سورة الأعلى ..... ١٨٤
٨٧- سورة الغاشية ..... ١٨٤
٨٨- سورة الفجر ..... ١٨٥
٨٩- سورة البلد ..... ١٨٦
٩٠- سورة الشمس ..... ١٨٦

٩١- سورة الليل ..... ١٨٦
٩٢- سورة لم يكن "البينة" ..... ١٨٦
٩٣- سورة الزلزلة ..... ١٨٧
٩٤- سورة الهمزة ..... ١٨٧
٩٥- سورة الفيل ..... ١٨٨
٩٦- سورة لإيلاف "قريش" ..... ١٨٨
٩٧- سورة "قل ياأيها الكافرون" ..... ١٨٨
٩٨- سورة الإخلاص ..... ١٨٨
٩٩- سورة الفلق ..... ١٨٩
**الخاتمة** ..... ١٩١
**المصادر والمراجع** ..... ١٩٣